

الأميركية واليسوعية و LAU واللبنانية تتقدم في التصنيفات الدولية وجامعات لبنانية جديدة أدرجت في تقويم للمحتوى على الإنترنت

تقدمت مؤسسات التعليم العالي اللبنانية في التصنيفات الدولية، ودخلت جامعات جديدة في قائمة أحد التصنيفات، وإن كان تقويمها جرى على أساس معيار واحد. في حين بقي عدد من الجامعات في موقعه الثابت على رغم اختلاف مرجعية التقويم.

"Quacquarelli Symonds" للجامعات العربية للعام 2015 - 2016. فحافظت الجامعة الأميركية في بيروت (AUB) على مركزها الأول ضمن جامعات لبنان وحلت ثانية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ودخل التصنيف 10 جامعات لبنانية ضمن قائمة 1000 جامعة عربية، و5 ضمن قائمة الخمسين الأولى، فاحتلت الجامعة اللبنانية الأميركية المركز 15، تلتها جامعة القديس يوسف في المركز 17، ثم البلمند في المرتبة 28، فالجامعة اللبنانية 31، جامعة سيدة اللويزة 38، جامعة بيروت العربية 39، جامعة الروح القدس- الكسليك 61، جامعة رفيق الحريري (الكندية) 71، والجامعة الأنطونية في المرتبة 91. وجاء تصنيف "كيو أس" للجامعات العربية حينها مكملاً للتصنيف العالمي للجامعات باستخدام منهجية تقويم تعتمد على المؤسسية من خلال 9 معايير، بالإضافة إلى الفرص والتحديات التي تواجهها الجامعات إقليمياً وعالمياً، فضلاً عن التفوق الذي حققته. وهو يختلف عن تصنيف webometrics، ما يعني أن التركيز يجب أن يكون على البحث العلمي.

ibrahim.haidar@annahar.com.lb
Twitter: @ihaidar62

الأنطونية والجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا وجامعة الشرق الأوسط والجامعة الأميركية للتكنولوجيا والجامعة الحديثة، ثم جامعة هايكازيان في المرتبة 302 والجامعة العربية المفتوحة 323، والمعهد العالي للأعمال 365 والجامعة الأميركية للثقافة والتعليم 400 وترتيبها 13628 عالمياً، فجامعة الحكمة في المرتبة 400 عربياً، ثم الجامعة الإسلامية 498 وجامعة الكفاءات والجامعة الكندية. وبلغ عدد الجامعات العربية المدرج في هذا التصنيف 989 جامعة ومعهد عربيين. ويعتمد هذا التصنيف على قياس أداء الجامعات من خلال مواقعها الإلكترونية ضمن معايير البحث بشقيه: الملفات الثرية وعلماء غوغل بنسبة 15% لكل منهما، وأخيراً الأثر من خلال رؤية الرابط بنسبة 50%، ثم يجرى تقويم الجامعات العربية لا يستند إلى البحث العلمي، وهو ما جعل بعض الجامعات تركز على محتوى مواقعها الإلكترونية لتحسين تصنيفها في هذا التقويم. وفي المقابل، كانت فرضت جامعات لبنانية حضورها في التصنيفات الدولية عند إدراج 10 جامعات منها على قائمة تصنيف (كيو أس) العالمية

أدرجت الجامعة الأميركية في بيروت بين أفضل 50 جامعة في العالم العربي في التصنيف الأسباني عن محتوى النشر على الإنترنت، فحلت في المرتبة الخامسة عربياً والمرتبة 826 عالمياً، فيما جاءت جامعة الملك سعود في المرتبة الأولى عربياً و383 عالمياً. وحلت الجامعة اللبنانية الأميركية في المرتبة 25 عربياً و2000 عالمياً، وجامعة القديس يوسف في المرتبة 32 عربياً و2197 عالمياً، فيما جاء ترتيب الجامعة اللبنانية في المركز 42 عربياً و2343 عالمياً. وهذه الجامعات الأربع أدرجت في أكثر من تصنيف جامعي، أبرزها "كيو أس". لكن اللافت إدراج جامعات لبنانية وعربية جديدة في تصنيف webometrics في الترتيب العالمي، من دون شرح دقيق لمضمون المحتوى الذي تقدمه بعض الجامعات على الإنترنت، من بينها الجامعة اللبنانية العربية و2832 عالمياً، متقدمة على جامعة البلمند التي حلت في المركز 95 و3520 عالمياً. وجاءت جامعة بيروت العربية في المركز 101 و3609، تلتها جامعة الروح القدس - الكسليك في المرتبة 140 و4315 عالمياً، ثم جامعة سيدة اللويزة في المركز 193 عربياً و5815 عالمياً. وفي الترتيب أيضاً 200 و300 عربياً نجد الجامعة

الأفضل في التصنيفات التالية. سنجد في تصنيف Webometrics الذي يصدر في إسبانيا عن مجلس البحث العلمي، والذي يختلف عن تصنيفي "كيو أس" وشنغهاي العالميين على سبيل المثال، أنه نظام مختلف في التقويم يؤخذ على القيمين عليه عدم تدقيقهم في مضمون المحتوى، على رغم أن ينشر تقويمه لأكثر من 12000 جامعة، ويغطي أحياناً 20 ألف جامعة، لكن ثفرته تبقى في اعتماده على معيار واحد بهدف تحسين وجود مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي على الإنترنت، فيما يستند "كيو أس" على جودة البحث وجودة التعليم وتوظيف المتخرجين وهيئة التدريس والنظرة العالمية للجامعة وغيرها. أما "شنغهاي" فيعتمد على حجم الجامعة وتنوع أعضاء الهيئة التعليمية وجودة التعليم ومخرجات البحث العلمي، حيث لم يتضمن تصنيفه الأخير أي جامعات لبنانية. ولذا وجدنا أن عدداً من الجامعات اللبنانية أدرج في تصنيف webometrics الأخير، وهي غير مدرجة على لوائح التصنيفات العالمية الأخرى. لكن خطوة إدراجها تعتبر اعترافاً بالجامعات اللبنانية وانتشارها، وإن كان التقويم فيه التباسات كثيرة حول تقدم جامعات على حساب أخرى.

الترتيب	الترتيب العالمي	الجامعة	الدولة
1	383	جامعة الملك سعود	السعودية
2	540	جامعة الملك عبد العزيز	السعودية
3	684	جامعة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية	السعودية
4	724	جامعة القاهرة	مصر
5	826	الجامعة الأميركية في بيروت	لبنان
6	877	جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	السعودية
8	1129	جامعة الإمارات العربية المتحدة	الإمارات العربية المتحدة
10	1202	الجامعة الأميركية في القاهرة	مصر
11	1349	جامعة قطر	قطر
12	1390	جامعة المنصورة	مصر
13	1434	جامعة المنصورة	مصر
14	1598	جامعة الكويت	الكويت
18	1804	الجامعة الأميركية في الشارقة	الإمارات العربية المتحدة
19	1852	جامعة بيروت	لبنان
20	1864	جامعة النجاح الوطنية	فلسطين
25	2000	الجامعة اللبنانية الأميركية	لبنان
28	2121	جامعة الزرقاء	الأردن
32	2197	جامعة القديس يوسف	لبنان
33	2197	جامعة هراي بومدين للطور والتكنولوجيا	لبنان
34	2230	الجامعة اللبنانية	لبنان
35	2237	جامعة تكديس ليه اند في قطر	قطر
42	2343	الجامعة اللبنانية	لبنان

مراكز جامعات عربية في تصنيف Webometrics الصادر في كانون الثاني 2017

نماذج من مراكز جامعات في تصنيف webometrics.

إبراهيم حيدر

لديها من أنشطة علمية تعكس مستواها العلمي المتميز على الإنترنت. وهذا التصنيف لا يهدف إلى تقويم الجامعات وفق الجودة أو المكانة العلمية لكل جامعة وإنما هو بمثابة المؤشر لالتزام الجامعات بالاستفادة من الإنترنت لعرض ما لديها لكي تتم الاستفادة منه من قبل الآخرين. وإذا ما أرادت أي جامعة إحرار تقدم في هذا الترتيب فإن عليها أن تعيد النظر في محتوياتها على الإنترنت لتتناسب مع مكانتها العلمية وتستعد أن مركزها في التقويم قد تغير إلى

لا يعني دخول جامعات حديثة في التصنيفات الدولية دليل نقلة نوعية في جودة التعليم لديها، إذ أن بعض التصنيفات تشدد على معايير لا علاقة لها بالبحوث العلمية، فتصنيف Webometrics العالمي الأخير للجامعات الذي صدر في كانون الثاني الماضي أدخل أكثر من 20 جامعة لبنانية ضمن لائحة الجامعات العربية، وهو يهدف في الأساس إلى حرض الجهات الأكاديمية في العالم لتقديم ما